رمى قلوبهم بالخوف اى ان منفعة الرمى كانت من فعل
الله تعالى فهو القاتل والرامى بالمعنى وانت بالاسم الفصل
العاشر فيما اظهره الله فى كتابه العزيز من كرامته عليه
ومكانته عنده وما خصه به من ذلك سوى ما انتظم فيما
ذكرنا قبل من ذلك ما نقصه الله تعالى من قصة الاسراء فى
سورة سبحان والنجم وما نطوت عليه القصة من عظيم
منزلته وسناء قربه وما شاهده من العجائب
ومن ذلك عصمته من الناس بقوله والله يعصمك من
الناس وقوله واذ يمكر بك الذين كفروا الآية وقوله الا تنصروه
فقد نصره الله وما دفع الله به عنه فى هذه القصة من اذاهم
بعد تحزبهم لهلكه وخلوصهم بجنازة امره والاخذ على ابصارهم
عند خروجه عليهم وذهولهم عند طلبه فى الغار وما ظهر
فى ذلك من الآيات ونزول السكينة عليه وقصة سراقة
ابن مالك حسب ما ذكره اهل الحديث والسير فى قصة الغار
وحديث الهجرة ومنه قوله انا اعطيناك الكوثر فصل
لربك وانحر ان شانئك هو الابتر اعلمه الله بما اعطاه
والكوثر حوضه وقيل نهر فى الجنة وقيل الخير الكثير وقيل
الشفاعة وقيل المعجزات الكثيرة وقيل النبوة وقيل المعرفة
ثم اجاب تعالى عنه عدوه وردّ عليه قوله فقال تعالى

فقال ان شانئك هو الابتر اى عدوك و
مبغضك والابتر الحقير الذليل او المنفرد الوحيد او
الذى لا خير فيه وقال تعالى ولقد آتيناك سبعا من المثانى
والقرآن العظيم قيل السبع المثانى السور الطوال
الأول والقرآن العظيم ام القرآن وقيل السبع المثانى
ام القرآن والقرآن العظيم سائره وقيل السبع المثانى
ما فى القرآن من امر ونهى وثواب وعقاب وضرب مثل
واعداد نعم وآتيناك بمعنى اعطيناك القرآن العظيم وقيل سميت
ام القرآن مثانى لانها تثنى فى كل ركعة وقيل بل الله
استثناها لمحمد صلى الله عليه وسلم وذخرها له دون
الانبياء وسمى القرآن مثانى لان القصص تثنى
فيه وقيل السبع المثانى اكرمنا بسبع كرامات الهدى
والتوفيق والرحمة والشفاعة والولاية والتعظيم
والسكينة وقال وانزلنا اليك الذكر الآية وقال وما ارسلناك
الا كافة للناس بشيرا ونذيرا وقال قل يا ايها الناس انى رسول
الله اليكم جميعا الآية قال القاضى رحمه الله فهذه من
خصائصه وقال تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان
قومه ليبين لهم فخصهم بقومهم وبعث محمدا صلى الله
عليه وسلم الى الخلق كافة كما قال عليه السلام بعثت الى